

العالم في عام ٢٠٢٠ التحديات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية



طلال أبو غزالة *

إن أكبر تحد في الوقت الحاضر هو ثورة المعلومات، حيث أصبحت الثورة الاقتصادية تعتمد على الإبداع والابتكار. وخلق الثروات سينتقل من المصادر التقليدية إلى أصل واحد وهو المعرفة. وقد أصبحت ثلاث أكبر شركات للحاسب الآلي وبرامج الحاسب الآلي تساوي في قيمتها أكثر من جميع الشركات الأمريكية العاملة في مجال الصلب والمكننة والفضاء والكيمياء والصناعات البلاستيكية مجتمعة، ويعتبر ذلك ثورة رئيسية ستؤثر على كل سواحي الحياة الإنسانية، فكيف سيواجه العالم هذا التحدي

جمعية خبراء التراخيص، البلاد العربية في العديد من المشتريات العالمية بدولة المطناعة على الوجه الآخر من العملة، ويجب أن نشير إلى أن أنظمة حماية الملكية الفكرية تشبه جنباً إلى جنب مع قواعد نقل التقنية.

مارس ١٩٩٨ والذي تولى رئاسته صدر الدين أغاخان دعوت إلى وضع إطار لجمع منظمات الأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية وغرفة التجارة الدولية والمشاركين الدوليين الآخرين بهدف تحقيق الانسجام بين أهداف واستراتيجيات وأنشطة هذه الهيئات.

جدول أعمال مباحثات التجارة الحرة حول الجات

بعد انجاز اتفاقيات متعددة الأطراف حول الخدمات المالية وتقنية المعلومات والاتصالات الأساسية أصبح من الواضح أن الاسود القطاعي يعمل، والمتخلي عن هذا الاسود والبحث عن جولة جديدة وجدول أعمال بشأن الخدمات هي مسألة غير عادية ولا تفضى بانختم، ويجب ان يستمر الاسلوب الطعاري لأنه يحقق مصالح العالم الناس ويسهم في سوق متوازن، ويجب ان يحمي العالم المخطور نفسه من ان يصبح مؤيدا لحماية الصناعات الوطنية، أيضا نؤمن بشدة بالتجارة الحرة لير فقط باليضائع ولكن بالخدمات بشغل خاص وقد قامت شركتي وهي تفخر بذلك بنشر النسخة العربية من دليل دورة اوروووجو بالاشراك مع منظمة التجارة العالمية (مركز التجارة الدولي) الاونكتاد، وستقوم قريباً بنشر النسخة العربية المحدثه له بعنوان "مناخ لنظام التجارة العالمي"، وتسهم الى حد في اكثر من ٨٠٪ من الناتج القومي الإجمالي العالمي.

فرض المسؤولية البيئية

ان تحصل ما هو واضح قد ينفع مع النعماء، ولكن بالنسبة لي كعربي فقد قضيت كثيرا من وقتي اعيش حول الرمال بحيث لا ازرع في بس عنقي بها، فإذا كنا جادين بشأن سوء استخدام بيئتنا علينا ان نحمل من يسوء استخدامها مسؤولية ذلك، والمسؤولية تفرض علينا وجوب تبني معايير ابلاغ بيئية، وكما قلت دائما: اذا كنت لا تستطيع قياسها فاينك لا تستطيع ادارتها، لقد قمنا بتطوير هذه المعايير واستطاعت لجنة الخبراء التي شاركت بها ان تحصل على موافقة الأمم المتحدة على هذه المعايير في ابريل ١٩٩٩، ويعتبر هذا انجازا كبيرا، ولكن التحدي يكمن في صياغة هذه المعايير في قوانين اذا اردت الإنسانية وقف تدميرها للبيئة.

الحاجة الى اتفاقية متعددة الأطراف بشأن التجارة في النفط

كثيرا ما يقال ان النفط تخفيضه اتفاقية الجات، منته في ذلك مثل السلع الأخرى، ولكن السؤال الذي هو بحاجة للإجابة عليه هو ما اذا كانت أهمية النفط تثير اتفاقية خاصة لتعق الاستمرار والعدل لكل من المنتجين والمستهلكين.

تحدي التجارة الإلكترونية

يشرفني ان اشارك في هذه الجلسة مع ريتا ديريك الايس، ناشئة ممثل التجارة الأمريكية والممثل الدائم لدى منظمة التجارة العالمية، وأود ان اذكرها بالنقاش الذي دار بيننا أثناء حفل الغداء السنوي الماضية في جنيف الذي اقامته غرفة التجارة الدولية، لقد دعمت وهي تقوم بوظيفة المعلم دعوتي لتطوير برامج للفضاء على الجهل بالانترنت اذا كان علينا ان نجعل التجارة الدولية عالمية بشكل صحيح، وعليها ان نتذكر ان ٥٠٪ من الجنس السشري لم يستخدم التلفزيون مرة واحدة، وغالبا يعني ٩٢٪ من الإنسانية وليس فقط ٩٢٪ من التجارة العالمية.

الماء كسلعة نادرة

ان المجتمع العالمي يتناول مشكلة المياه من وجهة نظر سياسية، وليس من الأفضل خصخصة المياه وخصخصتها مثل أي سلعة أو خدمة في السوق، إلا يجب على منظمة التجارة العالمية ان تضع على جدول أعمالها معالجة اتفاقية متعددة الأطراف بشأن المياه منزع قليل المزاغات المتفجرة بين العديد من بلدان العالم، اذا مدوت وكأنتسي أحقق فإن عزالي ان السير ونستون تشرشل قال ذات مرة ان الترسن الكثير في حياتي هو اراقي ان اصلي احيانا على حق.

الحاجة الى اتفاقية لنقل التقنية

لقد استمر المجتمع العربي لحماية الملكية مناصرة تطوير وتبني أعلى مستويات الحماية لحقوق الملكية الفكرية في العالم العربي، ولم بالفعل انجاز الكثير في هذا المجال، علي اننا نعتقد انه يجب ان نحكم نقل التقنية أنظمة صرامة معاملة وأنظمة اتفاقية تريس، وقد نارت

تنفيذ معايير التأهيل المهنية

اذا كان علينا تحرير التجارة في الخدمات المهنية بما يتناسب مع اتفاقية الجات، فإنه لا بد من تطوير أسس للتأهيل للمعايير لتقديم الخدمات عبر الحدود، ويسرني ان اعلن ان الأمم المتحدة تبنت في ٢٩ مارس ١٩٩٩ توصيات لجنة خبراء معايير التأهيل المهنية العالمية التي تولدت رفاسستها، ونحن الآن بحاجة الى تطبيق الآلية التي تنفذ هذه المعايير وتحكم الرقابة عليها.

دور المنظمات غير الحكومية في التنظيمات العالمية

أثناء انعقاد ندوة المنظمات غير الحكومية حول البيئة التي نظمتها منظمة التجارة العالمية في عام ١٩٩٨ قدمت النقاسا للدير العام لمنظمة التجارة العالمية من اجل تنفيذ نظام رسمي لمشاركة المنظمات غير الحكومية، ان تحرير التجارة يشعقل بالقطاع الخاص، ويجب السماح للقطاع الخاص بالإدلاء بصوته بالشكل المناسب، وقد كان احد الإنجازات المهمة في هذا المجال قيام المنظمة العالمية للملكية الفكرية بتكوين لجنة استشارية للمساعدة في شراكته فيها كعضو مؤسس نيابة عن المجتمع العربي لحماية الملكية الفكرية في فبراير ١٩٩٩

إنشاء كومنولث عالمي للمنظمات

في مؤتمر القيام بدور الشرطة لضبط الة اصداد العالمي، الذي عقد في جنيف في

الحاجة الى علاقة جديدة بين الحكومات ومنشآت الأعمال

في فبراير عام ١٩٩٨ كان لي شرف المشاركة في اول اجتماع من نوعه عقد في نيويورك بين نظام الأمم المتحدة الذي تولى رئاسته كوني انان ومجتمع الأعمال لبحث الدور الحيوي الذي يجب على القطاع الخاص القيام به في منظمات ما بين الحكومات بما يتناسب مع دوره في عالم اليوم، ولقد تعبرت الظروف ولم يعد ممكنا بالنسبة لمنشآت الأعمال ان تعنى بمصالحها فقط، وهذا ينطبق ايضا على الحكومات، فهناك العديد من التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتشابكة التي تفرض الحاجة الى علاقة جديدة بين الحكومات ومنشآت الأعمال ويجب وضع نظام حكومي جديد، واني اتطلع الى اجتماعي المقبل مع السكرتير العام للأمم المتحدة في جنيف لمتابعة هذا الامر.

الرغبة في اجراء التزامي تجاه البلدان النامية

ان الرسائل الوبية لم تعد كافية، كما لم نعد نستطيع اتباع اسلوب انفصالي، والثروة الاقتصادية لأي بلد، سواء كان ناميا أو مستطورا هي مهمة جدا للآخرين جميعهم، ولست بحاجة لأن اذكركم بتأثير لازمة الاقتصادية الآسيوية الأخيرة على بعض الاماكن الثالثة، ويعتبر موقف لجنة لأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) نموذجاً للموقف الإيجابي، واستطيع ان أكد ذلك من خلال مشاركتي في العديد من برامجها نيابة عن المجتمع العربي المحاسبين لتعاونين.

* رئيسس. المجتمع العربي لحماية الملكية الفكرية